

نقد ورقة بحثية

من حيث: منهج البحث والدراسة الميدانية

التكليف السابع

مقرر: دراسات نقدية 1 – برنامج الدكتوراه

د. أمير صالح

بيانات الورقة محل النقد

عنوان الورقة: مدخل مقترح لتفعيل استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في المجال المحاسبي وأثره على دعم وتطوير مهنة المحاسبة – دراسة ميدانية في بيئة الأعمال المعاصرة

الباحث: د. علي عباس علي شنن – أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد، المعهد العالي للعلوم الإدارية – 6 أكتوبر

جهة النشر: المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية – كلية التجارة، جامعة دمياط

بيانات العدد: المجلد (05)، العدد (01)، الجزء الثاني، يناير 2024م (ص ص 631-666)

نوع الورقة: دراسة ميدانية كمية (قائمة استقصاء بمقياس ليكرت الخماسي، عينة ملائمة من شركات مؤشر 30EGX بالبورصة المصرية، 346 قائمة صالحة للتحليل، تحليل وصفي وارتباطي عبر SPSS)

تناول القسم الخامس من الورقة (ص650-657) الدراسة الميدانية على النحو التالي:

المنهج والتصميم: لم يُنص على اسم المنهج صراحة؛ جُمع عملياً بين عرض نظري ودراسة ميدانية بقائمة استقصاء، مع توصيف المدخل المقترح متغيراً مستقلاً والمعوقات متغيراً بسيطاً ودعم المهنة متغيراً تابعاً.

المجتمع والعينة: الشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية تحت مؤشر 30EGX؛ عينة ملائمة من الإدارة العليا ومحاسبي التكاليف وموظفي تكنولوجيا المعلومات والمساهمين.

التوزيع والاسترداد: وُزعت 400 قائمة استقصاء، واستُرد منها 350 قائمة بنسبة 87.5%، وبلغ الصالح للتحليل 346 قائمة.

أداة الدراسة: قائمة استقصاء بمقياس ليكرت الخماسي بثلاثة محاور يقابل كل منها فرضاً من فروض الدراسة الثلاثة.

أساليب التحليل ونتائجه: برنامج SPSS: متوسطات وانحرافات، ألفا كرونباخ (0.655، 0.902، 0.687)، وارتباط بيرسون؛ وانتهت لقبول الفروض الثلاثة بمتوسطات موافقة (3.84، 3.81، 3.87).

محور

03

نقد الدراسة الميدانية – نقاط القوة

1. **حجم عينة ومعدل استرداد مرتفعان:** بلغت القوائم الصالحة للتحليل 346 من أصل 400 موزعة بمعدل استرداد 87.5%؛ وهو حجم يتيح تحليلًا كميًا مستقرًا ويقلل الخطأ المعياري للتقديرات ويخفض احتمال تحيز عدم الاستجابة.
2. **تنوع فئات العينة وشفافية عرض خصائصها:** شملت العينة الإدارة العليا ومحاسبي التكاليف وموظفي تكنولوجيا المعلومات والمساهمين بما يعكس تعدد أصحاب المصلحة، مع جدول ديموغرافي واضح للمؤهل والوظيفة والخبرة يمكّن من الحكم على تركيبة العينة.
3. **قياس ثبات الأداة قبل التحليل:** احتُسب معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور قائمة الاستقصاء ولالأداة ككل (0.748)، وهي خطوة منهجية صحيحة للتحقق من الاتساق الداخلي قبل الخوض في تحليل النتائج.
4. **اتساق محاور الأداة مع فروض الدراسة:** صُممت قائمة الاستقصاء بثلاثة محاور يقابل كل منها فرضًا من الفروض الثلاثة، ما يسهّل تتبع الاستدلال من الأداة إلى النتائج ويضمن تغطية جميع الفروض بالقياس دون إغفال.

1. **عدم التصريح باسم منهج البحث:** لم تنص الورقة في أي موضع على المنهج المتبع (الوصفي التحليلي أو غيره)، وهي فجوة توثيقية تُضعف قابلية تكرار الدراسة وتحول دون الحكم على مدى ملائمة المنهج لأهدافها وفروضها.
2. **غياب حدود الدراسة وإجراءاتها:** لم تُذكر الحدود الزمانية والمكانية، ولا فترة توزيع قوائم الاستقصاء أو آلية التواصل مع المستقصى منهم؛ فيتعذر تقييم حداثة البيانات وظروف جمعها أو إعادة إنتاج الدراسة مستقبلاً.
3. **بنية متغيرات معلنة بلا اختبار مقابل لها:** وُصف المدخل المقترح متغيراً مستقلاً والمعوقات متغيراً بسيطاً، لكن لم يُجرَ أي اختبار وساطة إحصائي؛ فبقيت بنية المتغيرات المعلنة توصيفاً نظرياً لا يقابله استدلال كمي.
4. **فروض سببية الصياغة بأدوات ارتباطية:** صيغ الفرض الثالث صياغة سببية ("يؤدي إلى") بينما اقتصر التحليل على الوصف والارتباط؛ والارتباط لا يثبت السببية، فجاء الاستدلال الإحصائي أضعف من صياغة الفرض نفسه.

اقتراحات التحسين (نقد بناء):

- النص صراحة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوثيق الحدود الزمانية والمكانية وإجراءات جمع البيانات.
- استخدام الانحدار البسيط والمتعدد لاختبار الفرضين الثاني والثالث بما يطابق صياغتهما السببية.
- تطبيق اختبار الوساطة (المعوقات كمتغير وسيط) بما يطابق بنية المتغيرات المعلنة في الورقة.

1. **الاعتماد على العينة الملائمة (غير الاحتمالية):** اختيرت العينة بأسلوب الملاءمة دون بيان مبرر لتعذر المعاينة العشوائية؛ ما يقيد تعميم النتائج على شركات مؤشر 30EGX كافة ويفتح باب تحيز الاختيار في الاستجابات.
2. **إدراج المساهمين ضمن العينة بنسبة 26%:** عبارات قائمة الاستقصاء فنية محاسبية وتقنية (معايير، تأهيل، برامج، سيبرانية)، واستجابات فئة قد لا تملك المعرفة التخصصية الكافية تُضعف صدق النتائج المجمعة وتشوش دلالتها.
3. **عدم بيان عدد الشركات المشمولة وتوزيع القوائم:** لم يُوضح كم شركة من شركات المؤشر شملها التوزيع ولا كيفية توزيع القوائم عليها؛ فقد تتركز الاستجابات في شركات قليلة فلا تمثل المؤشر بأكمله رغم كبر حجم العينة.
4. **إغفال اختبار الفروق بين فئات العينة:** رغم تباین خلفيات الفئات الأربع (إدارة، محاسبون، تقنيون، مساهمون) لم تُجرَ اختبارات فروق مثل تحليل التباين ANOVA؛ فضاعت فرصة الكشف عن اختلاف إدراك المعوقات بين الفئات.

اقتراحات التحسين (نقد بناء):

- اعتماد عينة طبقية عشوائية موزعة على الشركات والفئات مع الإفصاح عن إطار المعاينة وآلية التوزيع.
- استبعاد المساهمين من العينة أو تخصيص محور مبسط يناسب طبيعة معرفتهم بالموضوع.
- تطبيق تحليل التباين ANOVA للكشف عن الفروق بين فئات العينة ومناقشة دلالتها في النتائج.

1. **الاكتفاء بالثبات دون أي اختبار للصدق:** لم يُجرَ تحكيم للأداة لدى مختصين ولا أي اختبار للصدق الظاهري أو البنائي؛ فلا يوجد دليل على أن العبارات تقيس فعلاً المعوقات والمدخل المقترح والآثار المقصودة بالدراسة.
2. **ثبات ضعيف لمحورين من ثلاثة:** بلغ ألفا كرونباخ 0.687 للمحور الأول و0.655 للمحور الثالث، وكلاهما دون الحد المتعارف عليه (0.70)، ومع ذلك بُنيت النتائج عليهما دون أي معالجة أو حتى مناقشة لهذا الضعف.
3. **عدم إرفاق الأداة أو بيان مصادر بنائها:** لم تُرفق قائمة الاستقصاء كملحق بالورقة ولم تُذكر مصادر اشتقاق عباراتها من الأدبيات؛ ما يحد من شفافية الأداة وإمكانية تحكيمها أو الإفادة منها في دراسات لاحقة.
4. **عبارات مزدوجة المضمون في المحور الواحد:** بعض العبارات تجمع أكثر من فكرة في عبارة واحدة (مثل: السيبرانية وغياب عنصر السرية وأمن المعلومات)؛ فيصعب تفسير الاستجابة عليها وتحديد أي شق منها قصده المستجيب فعلاً.

اقتراحات التحسين (نقد بناء):

- عرض الأداة على محكمين مختصين وإرفاقها كملحق مع بيان مصادر بناء عباراتها من الأدبيات.
- حذف أو إعادة صياغة العبارات الخافضة للاتساق الداخلي حتى يتجاوز ألفا 0.70 في كل محور.
- تفكيك العبارات المركبة بحيث تقيس كل عبارة فكرة واحدة فقط تسهياً لتفسير الاستجابات.

1. تطابق حرفي بين جدولي الفرضين الأول والثاني: تكررت المتوسطات والانحرافات ذاتها لعبارات مختلفة المضمون في الجدولين (3) و(4) — مثل 3.95/0.815 و 4.14/0.774 و 2.58/1.295 — وهو مؤشر خطأ نقل أو لصق يمس موثوقية النتائج الميدانية بأكملها.

2. تناقض حجم العينة في جدول الارتباط: عرض جدول ارتباط بيرسون (7) قيمة $30N=$ بينما العينة المعلنة 346 قائمة، وهو تناقض جوهري لم يُفسَّر؛ فإما حُسب الارتباط على جزء يسير من العينة أو وقع خطأ في الإدخال والنقل.

3. الخلط بين القيمة الاحتمالية ومعامل الارتباط: ذكرت الورقة أن "القيمة الاحتمالية تساوي 0.491 وهي أقل من 0.05" بينما 0.491 قيمة ارتباط وليست sig، و 0.491 أكبر من 0.05 بداهة؛ فلاستدلال بها على قبول الفرضين الأول والثالث غير سليم.

4. قبول الفروض بالوصف دون اختبار معنوية: قُبِلت الفروض الثلاثة بمجرد متوسط الموافقة دون اختبار One-Sample t-test، مع إغفال مناقشة عبارات جاءت باتجاه "غير موافق" (بمتوسط 2.58) داخل محاور قُبِلت كلياً؛ ما يُضعف حياد التفسير.

اقتراحات التحسين (نقد بناء):

- إعادة استخراج الجداول من SPSS وتدقيق النقل، وعرض قيم R و sig في عمودين مستقلين لكل علاقة.
- تصحيح حجم العينة في جدول الارتباط وإعادة احتساب الدلالة على العينة الكاملة (346).
- تطبيق One-Sample t-test مقابل القيمة المحايدة (3) ومناقشة العبارات المخالفة قبل الحكم على الفروض.

- جاءت الدراسة الميدانية سليمة في تصميمها العام إلى حد كبير:
- محاور الأداة تقابل الفروض الثلاثة، والعينة كبيرة (346 قائمة) ومتنوعة الفئات بمعدل استرداد مرتفع (87.5%)، مع قياس الثبات قبل التحليل.
 - أبرز ما يستدعي المراجعة: أخطاء التنفيذ الإحصائي (تطابق القيم بين جدولين، و $30N=$ في الارتباط، والخلط بين R و sig)، وضعف ثبات محوريين، وغياب اختبارات المعنوية والسببية.
 - كما أن الاعتماد على العينة الملائمة وإدراج المساهمين يقيدان تعميم النتائج، وغياب اختبار الصدق يُضعف الاطمئنان إلى الأداة.
 - وبتصحيح الأخطاء واستخدام الانحدار واختبار الوساطة تُمنح الفروض فرصة أكبر بالدراسة للتحقق، وترتفع مصداقية النتائج والتوصيات.



محور

05

الخلاصة

التكليف السابع – مقرر دراسات نقدية 1

شكراً لكم